استعارة تخييلية ولما قصد المصنف بانها ان الاستعارتان اشار الشارح
لابيان الاول بقوله وفيه اى فى كلام المص استعارة بالكناية لان المص شبهة
المختصر بالمراة المجوبة فى المقبولية وميلان بفتحتين مصدر مال يميل النفس
اليها واشار لابيان الثانية بقوله واثبت المص له اى فى كلامه استعارة
تخييلية ايضا لانه اثبت له اى للمختصر مايلزمها اى المراة المجوبة من القناع
ثم اشار لابيان وجه التعليل بقوله وهذا التشبيه المضمر فى النفس يسمى
استعارة مكنية اما التسمية بالمكنية فلانه لم يصرح به بل انما دل عليه بذكر
خواصه ولوازمه واما التسمية بالاستعارة فمجرد تسمية خالية عن المناسبة
كذا فى شرح التلخيص والاثبات المذكور يسمى استعارة تخييلية لانه قد استعير
للمشبه ذلك الامر الذى من خواص المشبه به ليتخيل انه من جنس المشبه به وهذا
على راى الخطيب فح يكون كل من لفظى المختصر والاقناع حقيقة مستعملة فى المعنى الموضوع له
وليس فى الكلام مجاز لغوى وانما المجاز هو اثبات شئ لشئ وليس هو له وهذا امر
عقلى فالاستعارة بالكناية والاستعارة التخييلية امران معنويان ومتغايران لكن
وهما التشبيه والاثبات المذكوران وهى قرينة للمكنية فهما اى الاستعارة المكنية
والتخييلية متلازمان وجودا لانه ما لم يوجد هذه القرينة لم يتحقق وجه المكنية
فى الكلام ولا يتاتى هذه القرينة اى اضافة خواص المشبه به الا بالمشبه الا كما سيجئ
الاستعارة المكنية اى الابعد التشبيه المضمر فى النفس وفى كشف الاستعارة تبعية

تبعية لا يخفى عليك انه لو قدم هذا بيان المكنية والتخييلية لكان انسب
لان معناه ازال صعابه بكسر الصاد جمع صعب وهو خلاف الذلول ونال اى وصل به
مراده وطرح للسهل عن نفسه فثبته ازالة الصعاب اولا بكشف الفضلة فاستعير لها
اسمه اعنى الكشف ثم اشتق منه كشف بمعنى ازال فالاستعارة الجارية بين الافعال
انما هى تبعية مصدرية لا بالذات لان الاستعارة فيها لابد من التشبيه والتشبيه
يعتمد كون المشبه موصوفا فيما لا يقع موصوفا لعدم استقلال مفهومه كالافعال
والصفات والحروف لا يقع مشبها به فلا يتصور جريان الاستعارة فيها الا تبعا
وتحقيقه انهم قالوا للاستعارة باعتبار اللفظ المستعار اى لفظ المشبه به قسمان
لانه ان كان ذلك اللفظ اسم جنس فالاستعارة اصلية كاسد اذا استعير للرجل
الشجاع وقيل اذا استعير للضرب الشديد والا فالاستعارة تبعية كالفعل
وما يشتق منه والحرف فيقع للاستعارة اولا فى المصادر ومتعلقاتها معانى
الحروف ثم يسرى فى الافعال وما يشتق منها والحروف فى المصادر يقدر ان
معانيها شبهت بها معان اخر واستعيرت للمعانى المشبه اسماء المعانى المشبه بها
ثم اشتقت منها الافعال والصفات وكذا فى متعلقاتها معانى الحروف يقدر انها
شبهت بها معان اخر واستعيرت لتلك المعانى الاخر اسماء المتعلقات
ثم يسرى التشبيه والاستعارة فى الحروف مثلا شبه الضرب الشديد بالقتل
اولا فيستعار له اسم القتل ثم يشتق منه قتل بمعنى ضرب ضربا شديدا وقس عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)